المخلطون فصرعى من اول وقت اللقا واما المتقون ففي جهد
جهيد من المجاهدة فلا بد فيه من طول الوقوف في المحاربة من جراح
فهم يجرحون ويداوون الا ان العقل يحفظ بان الجراحة في الجوف
شين باق فليحذر ذلك فضل الدنيا مع الجاهل بها وانظره وقع
فاما العاقل المتقي فهو يصابر المجاهدة ويداوي جرح الحب والسلامة
بعيدة فكم ممن صابر واجتهد سنين ثم في اخر الامر وقع فالحذر الحذر
فقد راينا ممن كان على سنن الصواب ثم زل على شفير القبر فصل
اعلموا اخواني ومن يقبل نصيحتي ان للذنوب تاثيرات قبيحة
مرارتها تزيد على حلاوتها اضعافا مضاعفة والمجازي بالمرصاد
لا يسبقه شي ولا يفوته اوليس يروى في التفسير ان كل واحد من
اولاد يعقوب وكانوا اثني عشر ولد الا يوسف فانه ولد له احدى عشر
ولدا وجوزي بتلك الهمة فنقص ولدا فوا اسفا لمبصر وبالسياط
ما حس بالالم ومثخن بالجراح وما عنده من نفسه خبر ولكل واحد
منها اثني عشر ولد ولمتقلب في عقوبات ما يدري بها ولعمري ان اعظم
العقوبة ان لا يدري بالعقوبة واعجبا للمغالط نفسه يرضى بطاعته
ويسوق معصيته ويقول احسنه وسيئه وبكم من كيسك يسف ومن
بضاعتك تهدم ووجه جاهك يسعى وبحكم جراح قتلت ورب عثرة

اهلكت

اهلكت ورب فارط لا تستدركه ويحك انتبه لنفسك ما الذي سطر
ما تركت وماذا سرقت بتوبتك المشيب ففيما هو وهن العظم فقد بعد
رحيل الاولاد والاقارب اللحاق قد رايت ما تؤمله من الدنيا قد حصل
فكان ماذا اما هو عاجل فشغلك عاجلا ثم اخرجه عن اللذة سرف اما
ان تفارق محبوبك ويفارقك فيا لهاجر عن سريره يودها عندها
لو لم تره اه المحجوب العقل على التامل والمصدود عن الورود وهو يرى المنهل
اما في هذه نذير اما في كرور الزمان رجل ابن من ملك وبلغ المنى فيها
امل نادهم في ناديهم هيهات صم لمعنى مناديهم فلو ان حساهم بالموت
انما القبور رهينة العمل يا معد وما الامس بالشلاني الا شلاني العمر
وجه ملتقى ربك ايساوي ما تناله من الهوى لعظ عتاب بالله ان الرحم
بعد المعاتبة ربالم يسوف قلع الفضة من صميم القلب فكيف ان عقب
العقاب عتاب وقد اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال اخبرنا ابو بكر
الخطيب قال اخبرنا محمد الزعفراني قال حدثنا ابو العباس بن واصل المقري
قال سمعت محمد ابن عبد الرحمن الصيرفي قال راى جار لنا يحيى بن اكثم بعد
موته في منامه فقال له ما فعل بك ربك فقال وقفت بين يديه فقال
لي سوءة لك يا شيخ فقلت يا رب ان رسولك قال انك لتستحي من ابناء الثمانين
ان تعذبهم وانا ابن ثمانين اسير الله في الارض فقال صدق رسولي اقد